

## The role of effective education in raising a good citizen according to the objectives of the Human Capacity Development Program

Esam Yahya Briek 

Department of Educational Administration, College of Arts and Humanities, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia



DOI  
<https://doi.org/10.37575/h/edu/22002>

NO. OF PAGES  
عدد الصفحات  
27

## دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية

عصام يحيى بريك 

الإدارة التربوية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

RECEIVED	Edit	ACCEPTED
الاستلام	التعديل	القبول
2024/09/08	2024/11/20	2024/11/24
YEAR	VOLUME	ISSUE
سنة العدد	رقم المجلد	رقم العدد
2024	2	13

### Abstract

This study aimed to identify the role of effective education in cultivating good citizenship according to the objectives of the Human Capacity Development Program. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed using content analysis of the Human Capacity Development Program document, focusing on the role of effective education in fostering good citizenship. The study sample included the objectives document of the Human Capacity Development Program, structured around three main pillars: developing a flexible and solid educational foundation for all, preparing for the future labor market both locally and globally, and providing opportunities for lifelong learning. The analysis revealed a total of 443 ideas related to the role of effective education in cultivating good citizenship. The content analysis tool's validity and reliability were confirmed. Results highlighted practices and indicators illustrating the role of effective education in promoting good citizenship across five dimensions: religious, national, cultural and civilizational, social, and economic. The analysis also revealed a balanced distribution of indicators reflecting the role of effective education in cultivating good citizenship according to the program's three pillars, showing a convergence in inclusion rates: "Developing a flexible and solid educational foundation for all" (34.31%), "Preparing for the future labor market both locally and globally" (32.73%), and "Providing opportunities for lifelong learning" (32.96%). The inclusion percentages for each dimension were as follows: economic (27.54%), national (20.09%), religious (19.41%), social (18.06%), and cultural and civilizational (14.90%). The study recommended integrating good citizenship dimensions into educational practices, with an emphasis on the economic and national dimensions, ensuring the development of Islamic values in students, promoting student engagement in school and community activities, and establishing a structured plan for these activities by school administrations with regular monitoring and evaluation of outcomes.

**Keywords:** Effective Education – Good Citizenship – Human Capacity Development Program.

### الملخص:

تهدف الدراسة للتعرف على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بآداة تحليل محتوى وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في ضوء دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح. ويكون مجتمع الدراسة من وثيقة مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بالمرتكزات الثلاثة: (تطوير أساس تعليمي من ومتين لجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة). وبلغ عدد الأفكار الكلية ذات العلاقة بدور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح (٤٤٣) فكرة، وقد تم الكشف عن الصدق والثبات لأداة تحليل المحتوى. وكشفت النتائج عن الممارسات والمؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح تتخلص في خمسة أبعاد: (الديني، والوطني، والثقافي والحضاري، والاجتماعي، والاقتصادي) كما كشفت نتائج التحليل عن التوازن في توزيع المؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بحسب ركائز البرنامج الثلاث، حيث تبين وجود تقارب، إذ بلغت نسبة تضمين الدور بمتركيز "تطوير أساس تعليمي من ومتين للجميع" (٣٤.٣١٪)، والإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً (٣٢.٧٣٪)، وإتاحة فرصة التعلم مدى الحياة (٣٢.٩٦٪)، كما جاءت نسبة تضمين أبعاد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية وفق الترتيب الآتي: (الاقتصادي) بتكرار ١٢٢ (٢٢.٥٤٪) (والوطني) بتكرار ٨٩ (٢٠.٠٩٪) (والأخلاقي والديني) بتكرار ٨٦ (١٩.٤١٪) (الثقافي والحضاري) بتكرار ٦٦ (١٤.٩٠٪)، وأوصت الدراسة على تضمين أبعاد المواطن الصالحة بالمارسات التعليمية التركيز على البعد الاقتصادي والوطني، والحرص على تنمية القيم الإسلامية لدى الطلاب وغرسها في نفوسهم، والاهتمام بالأنشطة الطلابية، وتحفيز الطلاب للمشاركة بالأنشطة الطلابية والمجتمعية ووضع خطة ملحة للأنشطة من قبل إدارة المدرسة، ومراقبتها، وقياس النتائج بشكل دوري.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الفعال – المواطن الصالح – برنامج القدرات البشرية.

ويأتي تركيز وزارة التعليم على التعليم الفعال وجودته إيمانا من صناع القرار فيها بأن التعليم يُعد مدخلا رئيسا لبناء إستراتيجية شاملة لتحقيق رؤية الدولة، انطلاقا من أن قوة المجتمعات تتشكل من خلال قوة التعليم ومستواه. فكلما كانت الممارسات التعليمية وظيفية ومحوّدة ومتقدّمة مع مطالب العصر؛ كلما كان ذلك إضافة قيمة ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع، ومن الشواهد الدالة على ذلك تطور التعليم الثانوي، حيث جاء نظام المسارات الثانوي ليساعد في تحقيق متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣-٢٠٢١ وبرامجها وأبرزها برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥) من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مساراً يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، كما تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل (وزارة التعليم، ٢٠٢٤).

وفي عالم اليوم، هناك حاجة إلى المواطن الصالح كقيمة مضافة لمجتمعه، من خلال بوابة التعليم بتزويد الطلاب المهارات والمعارف الالزامية للاستفادة من الفرص العديدة للمواطنة الصالحة، وتحمّل المدارس في التعليم العام مسؤولية تنمية الخصائص المعززة للمواطنة (Magee, et al., 2022, p277).

والمملكة العربية السعودية -جزء من عالم يهدف إلى التطور والتقدّم في ظلّ المحافظة على الثوابت الدينية والقيم الاجتماعية- عملت على تطوير نظمها التعليمية وبرامجها التربوية بما يكفل لها المحافظة على مكتسباتها التربوية المتقدّمة، وتطويرها بما يتوافق والتوجهات العالمية الحديثة في العملية التعليمية، وتأكيداً لهذا التوجه صممت المشاريع والبرامج التعليمية التطويرية، مثل:

## مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم ثورة معلوماتية وتطوراً تقنياً ضخماً في شتى مجالات الحياة؛ مما جعل التربية تواجه تحديات متعددة زادت من مسؤولياتها، ولعل أبرزها التقدّم المعرفي والتقني بمنظومة التعليم، وأدى ذلك إلى مراجعة منظومة التعليم بكلّة جوانبها ومكوناتها ومتغيراتها، وتعد عملية التعليم أهم أدوات تنمية المجتمعات، ويتزايد الاهتمام بها يوماً بعد يوم، لما لها من أثر كبير على سلوك أفراد المجتمع، حيث ينظر لعملية التعليم على أنها عملية متعددة الأبعاد تستوجب التطوير المستمر لما تسعى إليه من غايات عديدة.

وتهتم المجتمعات بتطوير أنظمتها التعليمية بشكلٍ مستمر؛ لضمان جودة العملية التعليمية وكفاءتها، وتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات المستقبل ومتطلباته، وبنظرة سريعة لواقع التعليم بصورة عامة في المملكة العربية السعودية يمكن أن نلمس الحرص المستمر من قبل الدولة على توفير كافة الاحتياجات الالزامية؛ لضمان جودة التعليم، وقد تمثل ذلك في تخصيص ميزانيات ضخمة لتوفير كل ما تحتاجه العملية التعليمية من مبانٍ مدرسية ومناهج حديثة ومعلمين أكفاء، وتجهيزات ومعامل حديثة وغيرها (مغفوري، ٢٠٢١، ص ١).

ويعد الاهتمام بتطوير منظومة التعليم الفعال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من أبرز المشاريع التطويرية لتحقيق تطلعات التنمية المجتمعية التي تنشدتها المملكة، وتحقيق مؤشرات الاقتصاد المعرفي، وتنمية المهارات والقدرات وتحقيق متطلبات سوق العمل (الخثعمي، ٢٠٢٢، ص ٨٥).

سلمان بن عبد العزيز آل سعود الذي أطلق برنامج القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية.

#### مشكلة الدراسة:

تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول على مستوى العالم اهتماماً بتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل بالنسبة للمواطنين عاماً، والطلاب خاصةً، حيث تقدم مجموعة من المناهج التعليمية المتنوعة والقيمة، في مختلف المواد الدراسية، سواء بالمواد الإنسانية أو العلمية أو الدينية، وحتى البدنية (المهارية). وترجو أن تحقق هذه المناهج أهدافها بصورة منسجمة مع الأهداف التي وضعت في سياسة التعليم بالملكة، والأهداف التي تضعها هيئة تقويم التعليم.

رسمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م مستقبلاً تموياً مزدهراً يظهر فيه تكامل التنمية الاقتصادية والبشرية معاً، وقد اهتمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ م. بقطاع التعليم بشكل عام، ورسمت معالمه الاقتصادية والبشرية، ونصت وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ م (٢٠١٦ م) في الهدف الاستراتيجي الخامس على " تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة" ، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات الالزمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية". كما ورد في الهدف الاستراتيجي السادس "تعزيز قدرة نظام التعليم على تلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل" ، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات الالزمة لموائمة احتياجات سوق العمل" ، والهدف الاستراتيجي الثالث "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للابداع والابتكار". ويرتبط هذا الهدف

تطوير المناهج، وتدريب المعلمين، وتنمية القدرات البشرية للمتعلمين، وبرز في برنامج تنمية القدرات البشرية التي ركزت على تنمية قدرات المتعلمين (الزهاراني، ٢٠٢١ م، ص ١٠٨).

وتضمنت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١ م، ص ١١) عدداً من المستهدفات التي تعزز التوجه الإستراتيجي نحو تطوير منظومة التعليم في تعزيز المواطنـة الصالحة وإيجاد حلول مبتكرة للموأمة مع مستهدفات التنمية، وتطوير وإعادة تأهيل المهارات وتنمية القدرات، وذلك من خلال ركائزها الثلاث (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة).

ويأتي هذا البحث استكمالاً لأبحاث تطرقـت إلى أثر التعليم الفعال على القيم الاجتماعية والأخلاقية عند الطلاب، مثل دراسة الغامدي (٢٠١٩) التي توصلت لأهمية قيمة النشاط التكافـي في ترسـيخ القيم الأخـلاقـية السـامية لـدى الطـلـاب، مثل الصـدق، والصـبر، والتـواضع، ودراسة الغامـدي (٢٠١٨) الذي تناولـت أثر مقاصـد الشـريـعة في تعـقـيل قـيمـ المواطنـة الصـالـحةـ، وـتـضـحـ الفـجـوةـ في قـلـةـ الـدـرـاسـاتـ التيـ تـنـاـولـتـ دورـ التـعـلـيمـ الفـعـالـ لـتـنـشـئـةـ المواطنـةـ الصـالـحةـ منـ حـيـثـ تـحلـيلـ المـمارـسـاتـ وـالـمـؤـشـراتـ الدـالـةـ عـلـيـهـ وـفـقـ مـسـتـهـدـفـاتـ بـرـنـامـجـ تـنـمـيـةـ الـقـدـراتـ البـشـرـيـةـ. ليـكونـ اـمـتدـادـاـ لـلـأـبـحـاثـ السـابـقـةـ لـدـعـمـ المـكـوـنـاتـ الـأـخـلـاقـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـتـقـاـفيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ وـالـدـينـيـةـ وـالـاـقـضـادـيـةـ الـلـازـمـةـ لـتـنـشـئـةـ المواطنـةـ الصـالـحةـ منـ خـلـالـ الـتـعـلـيمـ الفـعـالـ فيـ مـدـارـسـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ استـجـابـةـ لـرـؤـيـةـ صـاحـبـ السـمـوـ الـمـلـكـيـ الـأـمـيـرـ مـحمدـ بـنـ

(٢٠٢٠)، وفلاتة والأنصاري (٢٠٢٠)، والمطيري (٢٠١٩)، وغوانمة والقطعان (٢٠١٨)، ونجم، وآخرون (٢٠١٨). كما أكدت نتائج دراسة قمرة (٢٠١٧) وكتلو (٢٠١٧) على أهمية تضمين قيم المواطنة الصالحة في المناهج التعليمية، وأشارت نتائج دراسة عربي (٢٠١٧) دور المعلم في تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة، ودراسة المجالي (٢٠١٧) إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة، ودور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية قدرات الطلاب، كدراسة كنسارة (٢٠٢٣). وأكدت القاسمي (٢٠٢٢) على دور أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق جودة التعليم المنافس، وتأهيل طلاب التعليم ليصبح الطالب مفكراً ومبدعاً، ومتعلماً استباقياً يتسم بالتعاون والشجاعة والمثابرة، منن وإيجابي يجيد التواصل يعترز بهويته الوطنية، ويجيد التكيف مع التقنيات الحديثة. كما أوصت عديد من المؤتمرات، مثل: مؤتمر "طرق تقديم التوجيه المهني في نظم التعليم المختلفة" (٢٠١٩م) في مصر، ووصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول "رؤى تربية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن". في سوريا على أهمية تطوير الأنشطة المدرسية والمناهج، وطرق تدريسها لتنمية قيم المواطنة الصالحة. وعطفاً على ما سبق؛ فقد لوحظ أن هناك فرضاً يحسن استثمارها في الأساليب والوسائل التربوية لرفع كفاءة المواطنة وتنميتها لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومن أهمها استثمار التعليم الفعال في تنمية المواطنة الصالحة والمسؤولة، ومن هنا برزت مشكلة البحث لاستقصاء دور التعليم في بناء المواطن الصالح، وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم البشرية في ضوء مستهدفات برنامج تنمية

بأهداف رؤية ٢٠٣٠ من خلال "تنمية مهارات الشباب، وحسن الاستقادة منها، وترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن" (ص ٦٠).

كما يعد برنامج تنمية القدرات البشرية منذ إطلاقه في عام ٢٠٢١، أحد برامج تحقيق الرؤية يهدف إلى الاستثمار في المواهب والكفاءات الوطنية، وضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، لتسهيل فرص إيجاد عمل ووظيفة مناسبة، ومن أهدافه توسيع المراحل الأولية في التعليم وتحقيق التطور في المسارات المتخصصة للمرحلة الثانوية وتعزيز المرونة بين التعليم المهني والثانوي (العمري، ٢٠٢٣، ص ٩٦)، ويعيد بناء المواطن الصالح أسمى الأهداف لعملية التعليم وتنمية قدرات المجتمع وجعلهم أفراداً قادرين على تأمين أنفسهم ومعرفة واجباتهم وحقوقهم لتنمية أوطانهم، وانطلاقاً من الحاجة المتزايدة والماسة لوجود المواطن الصالح الذي يحترم المبادئ الأخلاقية ويراعيها، الذي يساهم في تنمية المجتمع والوطن، ويحقق التنمية المستدامة، من خلال استغلال قدراته الكامنة ودوره الفعال في المجتمع، تم تسليط الضوء على عملية التعليم الفعال بكافة عناصرها؛ لأنها تملك دوراً محورياً في تنشئة هذا المواطن الصالح، من خلال مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٥-٢٠٢١م).

وقد ساهمت أساليب التعليم الفعال الحديثة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة بال المجالات الأخلاقية والدينية والثقافية والأنشطة الرياضية والاقتصادية والوطنية والاجتماعية والإعلامية والتطوعية بين الطلاب، وأكد ذلك عديد من الدراسات السابقة، مثل أحمد (٢٠٢٣) والسلمي والزهراني (٢٠٢٣)، والخزري (٢٠٢٢)، وخاضر وابن عمر (٢٠٢١)، وصلاح (٢٠٢٠)، والمطيري

بناء على مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، حيث يعطي ذلك إضافة علمية وأهمية أكبر لهذا البحث لمواصلة الاستثمار في التعليم.

**٢. أهمية علمية تطبيقية:** يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المسؤولون عن تطوير منظومة التعليم في وزارة التعليم من حيث المساهمة في تحقيق وترجمة رؤى وطلعات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ ومكتب الرؤية في الإسهام العلمي من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تسهم في تعزيز التعليم والربط مع تنشئة المواطن الصالح، وتزويذ أصحاب القرار في وزارة التعليم السعودية بالمعلومات الازمة حول أهمية التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح، مما يسهم في إعادة النظر في السياسات التعليمية وتوجيه الخطط المستقبلية نحو تحسين جودة العملية التعليمية، بما يواكب متطلبات التنمية الوطنية، ويعزز دور التعليم في إعداد جيلٍ واعٍ ومؤهلٍ لمواجهة تحديات المستقبل.

#### حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح من خلال الأبعاد الدينية والأخلاقية، الوطنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والحضارية.

**الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من عام ٤٤٥هـ.

وتتمثل الحدود المكانية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

#### المصطلحات والتعريفات الإجرائية

برنامج تنمية القدرات البشرية هو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويعنى بتنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، وتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم لديهم، وتنمية المعارف

القدرات البشرية من خلال تحديد مؤشرات وممارسات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح والكشف عن درجة تضمينها في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية.

#### أسئلة الدراسة:

تمثل السؤال الرئيس في الدراسة الحالية في "ما دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية". وللإجابة عن هذا السؤال تم تفرعه إلى الأسئلة الآتية:

١. ما مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح؟

٢. ما درجة تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية من خلال تحديد أبعاد مؤشرات وممارسات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح، والكشف عن درجة تضمينها في برنامج تنمية القدرات البشرية.

#### أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في جانبي:

**١. الأهمية النظرية:** قد تُسهم نتائج الدراسة بالمعرفة التراكمية لموضوعها ذات العلاقة بالمارسات المعززة لدور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالحة في توفير إطار مفاهيمي وفق أسس علمية يساعد مخطط تطوير التعليم على تصميم برامج ومشاريع تمكنهم من إحداث التغيير المطلوب، وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية. وتعد هذه الدراسة محاولة للإسهام الفكري في هذا المجال، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**  
تناول الإطار المفاهيمي والفلسفى لموضوعات الدراسة الآتى:

**المبحث الأول: ممارسات التعليم الفعال**

يؤدى التعليم دوراً محورياً في بناء المواطن الصالح، وتنمية قدراته البشرية، وقد تبنت المملكة العربية السعودية هذه الرؤية في عام ٢٠٢٣، من خلال مجموعة شاملة من الأنشطة والبرامج التفاعلية، من أجل إعداد جيل من القادة والمبدعين القادرين على المساهمة في بناء المجتمع، وليتحقق الحصول على مواطن مبدع ومتميز قادر على التطوير والابتكار، وإيجاد الحلول لتحديات المجتمع؛ ويطلب العديد من المهارات الأساسية، ذكرها النوافلة (٢٠٢٤)، وتمثل في تنمية المهارات الحياتية، مثل مهارات التعلم، والمعرفة ومهارات التوظيف، بما فيها التعاون والتفاوض واتخاذ القرار، وعلى الصعيد الشخصي يجب تنمية مهارات الإدارة الذاتية والمرؤنة والقدرة على التواصل السليم والصمدود، لكي يكون لدينا مواطن متكامل، والتركيز على التعلم مدى الحياة، حيث يفيد التركيز على التعلم مدى الحياة بتحسين المهارات المهنية، ويتعدى فيه الطالب الدراسة من المدرسة أو الجامعة إلى التعلم التطوعي النابع عن الدوافع الداخلية والرغبات الشخصية، ويعزز هذا النوع من التعلم ثقافة الابتكار المستمر.

يتميز التعليم الفعال بأنه أداة يستخدمها المعلم لتوجيه الطالب وتعديل سلوكهم، من خلال إثارة حواسهم بأنشطة متعددة الأبعاد؛ لضمان نجاح هذه العملية (النوافلة، ٢٠٢٤). وللتعليم الفعال مجموعة من الخصائص ينبغي توفيرها أثناء عملية التعلم والشروط الواجب مراعاتها اتفق عليها كل من طوهري (٢٠٢٤)، وبازهير وأخرون

لمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية؛ سعياً لتلبية مُتطلبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص. ٨).

**التعليم الفعال:** عملية اجتماعية تطورية ترتبط بثقافة خاصة، أنشطة التعلم فيها تعاونية، وتكون أصلية في ثقافة المجتمع، وتتضمن الخبرة وإدراك العلاقة بين المعرف والمهارات الخاصة وال العامة، وترتبط بالمناهج الدراسية وتكون مكافأة لفهم، لينتج عنها تعلم مستمر ذاتي، أو تعاوني (الشعراوى: ٢٠١٣، ص ٢٢٧).

وإجرائياً: نمط تعليمي يعزز دور المتعلم كشريك فعال في عملية التعلم، من حيث المشاركة بالمعرفة والتفكير المستقل والاعتماد على مهارات التفكير العليا، بحيث يصبح المتعلم قادراً على اكتساب مهارات ومهارات تمكنه من الاستفادة من إمكاناته واستثمار طاقاته الكامنة.

**الموطن الصالح:** عرّفه الرابعة (٢٠١٧، ص ٤٩) بأنه الشخص المسؤول تجاه دينه ومجتمعه، ووطنه، ويدعم سلطته، ويصون مصالحها، عبر مجموعة من مفاهيم ومدارك وثيقة الصلة بالانتماء الوطني، والأخلاق الدينية والتضامن الاجتماعي، ويدرك حقوقه وواجباته والمحافظة على البيئة والاقتصاد. وإجرائياً هو: المتعلم المسؤول تجاه دينه ووطنه، ويتحلى بأفضل الخصال الأخلاقية، والقيم الدينية، والاجتماعية، والحضارية، والاقتصادية، والثقافية.

وفي الدراسة الحالية تم تحديد الممارسات والمؤشرات لدور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالحة بالأبعاد (الدينية والأخلاقية، الوطنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والحضارية). كما تقيسها استماراة تحليل المحتوى لوثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥).

- التعلم المعكوس: في هذا النمط يطلب المعلم من الطلاب مراجعة، أو تحضير المحتوى العلمي خارج الفصل الدراسي، عبر الكتب أو المجلات أو الشبكة، ويتم مناقشة النتائج التي توصل إليها كل طالب داخل الفصل بشكل جماعي، مما يتيح للمعلمين التعرف على نقاط الضعف لدى الطلاب ومعالجتها.
- التعلم القائم على الاكتشاف: يسمح هذا النمط للطلاب باكتشاف المعلومات من خلال ممارسة عملية للتجارب وبإشراف جزئي للمعلم على هذه التجارب، تقييد هذه الطريقة من التعلم بتنمية مهارات الاكتشاف والبحث وتعزيز مهارات التفكير النقدي.
- التعلم التعاوني: يعتمد هذا النمط من التعلم على تقسيم الطلاب لمجموعات، حيث تقوم كل مجموعة بحل مشكلة معينة والمناقشة بين الأعضاء، بشكل ينمي مهارات التواصل لديهم، ويعزز مفهوم العمل الجماعي، كما يجعل الحصة الدراسية أكثر مرحًا ومتعدة.
- تعليم الأقران: يعتمد هذا النمط على دمج الطلاب في عملية التعليم، وجعلهم متمكنين من تعليم بعضهم بعضاً، مما ينمي حس المسؤولية لديهم، والتعاون، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم.
- التعليم القائم على الألعاب: يحب جميع الأطفال اللعب، ودمج اللعب مع عملية التعليم سيجعل منها عملية أكثر حيوية ومحببة للطالب مما سيعطي مخرجات إيجابية أكثر، ويعتمد هذا النمط على دمج التعليم باللعب، ليتيح فهما بشكل جيد، إضافة لدوره في تعزيز نمط التفكير النقدي للطلاب.
- التعلم القائم على المشاريع: يعتمد هذا النمط على ابتكار مشاريع مصغرة تحاكي العالم الواقعي وإقحام

(٢٠٢٣). والعويضي وأبو زهرة (٢٠٢٣) والخرشة (٢٠٢٣) ينبغي أن يكون مراعياً للخلفية المعرفية للطالب، من حيث القدرات والإمكانات والاهتمامات والاحتياجات، مما يتيح تكوين تفاعل إيجابي بين المعلم والتلميذ الذي يكون محور هذه العملية، ومراعاة حاجاته المختلفة ينتج مجتمعاً مدرسيّاً متكماً بشكل ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل، وتناسب عملية التعليم من حالة الطالب الفكرية والعقلية والفيسيولوجية، ويهدف لتأهيل الطالب للمستقبل، واحترام شخصية الطالب، والتعليم عن طريق التعريض للمشكلات، وجعل الطالب يبحث عن طريقة للحل، وتوفير وسائل تعليمية مناسبة والتدرب بعملية التعليم من البسيط إلى المعقد، والمرنة والتحفيز بشكل يلائم الظروف العامة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، ورعاية مقتراحات الطلاب وأخذها بعين الاعتبار، ووضوح الهدف من الدرس، وربط المادة العلمية بالحياة العملية، والتنوع بأساليب التعليم، وتنظيم عملية التدريس بتقويم زمني محدد وواضح.

ويضيف الباحث أنه تشكل خصائص التعليم الفعال امتداداً لخصائص مهنة التعليم، وتهدف إلى إعمال عقل الطالب وإثارة حواسه، لتنمية التفكير النقدي لديه، وتجعله يتفاعل مع محيطه من زملاء ومعلمين إلى المجتمع ككل.

أما استراتيجيات التعليم الفعال فذكرها النوافلة (٢٠٢٤)، وبازهير وآخرون (٢٠٢٣) تعتمد على التقنيات الحديثة في التعليم، التي تقوم بدورها في تعزيز التفاعل وتطوير المهارات الإبداعية لدى المتدلي، وتحتفل هذه الاستراتيجيات من معلم إلى آخر إلا أنها جميعاً تلتقي في هدفها، وهو تحسين مخرجات العملية التعليمية، ومن أشهر هذه الاستراتيجيات الآتي:

التي تتطلبها التقنيات الحديثة، والاعتماد المبالغ فيه من قبل الطالب على التكنولوجيا التي تجعل التفاعل البشري قليلاً بعض الشيء، ومعوقات تواجهها إدارة المدرسة في تطبيق تقنيات التعليم الحديثة، مثل: عدم توفر المكان المناسب، وعدم التهيئة المهنية للمعلمين من خلال الدورات التدريبية، وتحديات البنية التحتية للمؤسسات التعليمية.

### **المبحث الثاني: المواطنة الصالحة وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية**

تبرز أهمية التنشئة والتعليم في تنشئة المواطن الصالح في كونها الحجر الأساس لبناء المواطن، فالمواطن الصالح هو نتاج لعملية تعليم شاملة ومتكاملة، تعزز مبادئ المواطن المسئولة لدى الجميع على كافة مجالات المواطنة، أن للمواطنة أبعاد رئيسية تمثل في (Kovaleva,2008& Marina)

١. المجال الوطني: الذي يشمل مجموعة من القيم كتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، والتعايش والتسامح والالتزام بالقوانين والأنظمة، والمساهمة الإيجابية في دفع عجلة التنمية.

٢. المجال السياسي: ويتمثل في صدق الانتماء لقيادة الوطن والحفاظ على مكتسبات الوطن الداخلية والخارجية.

٣. المجال الاجتماعي والاقتصادي: ويتمثل في المساهمة الاجتماعية والاقتصادية من الأفراد التي تحقق مجتمعاً متكاملاً ويحقق جودة الحياة كتحسين الدخل، وتوفير فرص العمل وخلق الفرص التطوعية، وتعزيز دور الأسرة في التنمية.

٤. المجال الثقافي: ويشير إلى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع.

الطالب بها، لاختبار قدرته على حل المشكلات، وجعل تفكيره أكثر عمقاً وتحليلاً.

- التعلم الذاتي الموجه: يعتمد هذا النوع من التعلم على قدرات الطالب على البحث واستكشاف المعلومات وتقسيمها، باستخدام أدوات، مثل: الإنترنت والكتب، وي العمل على تطوير مهارات البحث والتحليل عند الطالب.

- العصف الذهني: تعتمد هذه الاستراتيجية في التعليم على إثارة ذهن الطالب، لينستخدم خياله في محاولة إيجاد حل للمشكلة، ومن ثم يتم طرح هذه الأفكار ومناقشتها، وتعمل هذه التقنية على تطوير مهارات التفكير الناقد عند الطالب.

- التعلم بالنمذجة: يعتمد على تعليم الطالب من خلال عرض موقف أمامه، وجعله يحاول تقليله أو محاكاته، مثل تعليم اللغات عن طريق الاستماع والتقليد.

- استراتيجية الكرسي الساخن: تعتمد على طرح الأسئلة على الطالب بشخصه، حيث يجلس الطالب على مقاعد بشكل دائري مثلاً ويطرح عليهم أسئلة مفاجئة. ويرى الباحث أن استخدام هذه التقنيات المتطرفة في التعليم يحقق نتائج إيجابية واضحة على جميع أطراف العملية التعليمية، من أهمها: تعزيز المشاركة والتعاون بين الطلاب، وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب وجعل عملية التعليم لينة أكثر ومتعددة، وتعويذ الطالب على استخدام التكنولوجيا في صور مفيدة

وبالرغم من الإيجابيات السابقة، فقد أشار العويسى وأبو زهرة (٢٠٢٣) إلى بعض التحديات في استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة، منها عدم توافر التقنيات اللازمة لهذه العملية، وتحديات تتعلق بتكيف الطلاب والمعلمين مع أساليب التعليم الحديثة، والتكاليف الكبيرة

وهي القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين، سواء في المحادثات الشخصية أو عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ مما يعزز الفهم والتعاون، وتحديد المواهب، ويقصد بها: اكتشاف وصقل المواهب القيادة لدى الطلاب من خلال برامج مدرستة ودقية، حيث إن كل طالب ممكن أن يكون لديه ملائكة يتميز بها، وينبغي اكتشاف هذه الملائكة عند الطلاب وتنميتها وتوظيفها بما يحقق الصالح العام.

#### برنامج تنمية القدرات البشرية:

تحمل رؤية المملكة العربية السعودية في جنباتها عديداً من ملامح التطوير في جل شؤون الحياة للوطن والمواطن وانبثقت برامج عديدة عن الرؤية، منها: برنامج تنمية القدرات البشرية، ولعل موضوع الدراسة الحالية المتعلق بدور التعليم الفعال في تنمية المواطن الصالحة وتعزيزها من متطلبات تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث ورد بالوثيقة "أن مهارات أبنائنا وقدراتهم من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، وسنسعى إلى تحقيق الاستقادة القصوى من طاقتهم من خلال تبني ثقافة الجزاء مقابل العمل، وإتاحة الفرص للجميع وإكسابهم المهارات الالزمة التي تمكّنهم من السعي نحو تحقيق أهدافهم" وتم التأكيد على ذلك في الهدف الاستراتيجي الخامس الذي نصّ على " تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة "، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعرف والمهارات الالزمة لموامة احتياجات سوق العمل المستقبلية". وأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "تزويد المواطنين بالمعرف والمهارات الالزمة لموامة احتياجات سوق العمل". كما ورد في الهدف

ويترتب على هذه المجالات الأربع العديد من التطبيقات العملية، حيث كل مجال منها يتطلب معرفة من قبل المواطنين بحقوقه وواجباته، وهنا يأتي دور التعليم الفعال الذي يقوم بإيصال هذه المعطيات للأطفال؛ مما يؤسس لمشروع مواطن صالح. كما يرتبط بهذه المجالات مجموعة الصفات والمهارات الالزمة لتنشئة المواطن الصالح ذكرها (Lister, 1979؛ Martin, et al. 2011) وتمثل في؛ القيم الأخلاقية: وتشمل النزاهة، والأمانة، والاحترام، والعدالة. هذه القيم تشكل الأساس لسلوك المواطن الصالح في جميع جوانب حياته، والمسؤولية الاجتماعية: وتشمل القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف المختلفة، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية، والعمل التطوعي، والوعي الوطني، ويشمل المعرفة بالقوانين والحقوق والواجبات، والقدرة على المشاركة الفعالة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية من خلال المشاركة الإيجابية في ترسیخ قيمها الأصيلة في نفوس الطلاب، وتعزيز مهارات التفكير العليا: كالقدرة على تحليل المعلومات والأحداث بشكل منطقي، وتقديرها بطريقة موضوعية، واتخاذ قرارات مستنيرة والأصالة والطلاقة في البحث عن الأفكار التي تعزز الانتماء الوطني.

ويرى نجم وآخرون (٢٠١٨) أبعاد المواطننة التنظيمية في المؤسسات لبناء القدرات القيادية من خلال توفير الخبرات القيادية للطلاب لتمكينهم من القيادة الفعالة وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب وتعزيز ثقتهم بقدراتهم أيضاً، تساعد في جعلهم قادة مؤثرين في مجتمعاتهم، والتسامح والتعايش ويعني احترام التنوع الثقافي والديني، والقدرة على التعايش السلمي مع الآخرين، والعمل على تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، ومهارات الاتصال

المراحل العمرية، بدءاً من الطفولة وحتى فترة ما بعد التقاعد، حيث أن هذه الركائز، هي:

- تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع: بشكل يعتمد على مراحل التعليم الأساسية من معلمين ومؤسسات تعليمية وحتى الأسرة.

- الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً ودولياً: من خلال المواجهة بين مخرجات التعليم العالي والتدريب التقني والمهني، بما يتاسب مع متطلبات السوق، وإشراك القطاع الخاص، لترسيخ القيم وتطوير المعرف الازمة لفرص المستقبلية.

- إتاحة فرصة التعليم مدى الحياة: من خلال تطوير وإعادة تأهيل المواطنين الذين تركوا رحلتهم التعليمية، ودعمهم في مواصلة التعليم.

بالإضافة إلى الممكنتات التي تسهم في تمكين منظومة تنمية القدرات البشرية، وهي إطار لمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات غير الربحية في تنمية القدرات البشرية (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

يطمح هذا البرنامج إلى إعداد مواطن منافس عالمياً، حيث يمتد تأثير هذا البرنامج إلى المواطنين بدءاً من الأطفال، إلى الشباب، حتى كبار السن، ومن خلال ما تناوله الباحثون، مثل البراك (٢٠٢٤) والعمري (٢٠٢٣) والقططاني (٢٠٢٣) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعرىقى (٢٠٢٣) والحارثى (٢٠٢٢) والقاسمى (٢٠٢٢) والعرىفي وآخرون (٢٠٢٢) يمكن عرض سمات برنامج تنمية القدرات البشرية ذات الصلة بأبعاد التعليم الفعال ودوره في تنشئة المتعلمين للمواطنة الصالحة كما يأتي:

- رفع كفاءة المعلمين لتحقيق التعليم الفعال: حيث أن المعلمين هم الأشخاص الأكثر تواصلاً مع الطلاب،

الاستراتيجي الثالث الذي نصّ على "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار" ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات الازمة لمواهمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، تنمية مهارات الشباب وحسن الاستقادة منها، وترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن".

يسعى هذا البرنامج الذي أُطلق عام ٢٠٢١ م " إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعرف. كما يركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ الصغر وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي" (العتبي، ٢٠٢٤). ويمكن تعريف القدرات البشرية، بأنها: مجموعة من المعرف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد التي تمكنه من بناء كيانه الشخصي، والاجتماعي والاقتصادي (قرشى، ٢٠٢٤). أي أن عملية تربية الطفل السليمة تتطلب نظاماً متكاملاً من المعرف والمهارات والسمات والقيم. وأشار العصيل (٢٠٢٣) والبراك (٢٠٢٤) إلى أن برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٥-٢٠٢١) يغطي في ركائزه الثلاثة تنمية مهارات المستقبل المناسبة للمواطنة الصالحة والتنمية المهنية وتعليم القيم الأخلاقية والدينية المعززة لتنمية القدرات البشرية.

وأستهدف برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢٥-٢٠٢١) في ركائزه الثلاثة (تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة) وهي تعطي جميع

عند الأطفال، وتميّها بحيث يستطيع الطفل استخدامها في حياته، وتضبط عملية التعليم الفعال هذه القدرات ليتمكن الطفل من استغلالها بشكل إيجابي، ويصبح مواطناً صالحاً، يفيد المجتمع والوطن.

- تنمية القدرات في التعليم: حيث تتم عملية تنمية قدرات الطلاب من خلال استخدام تقنيات التعليم الحديث وخاصة التي تعتمد على التكنولوجيا، ومن أهم هذه التقنيات والأساليب التحول الرقمي في التعليم ويعني الوصل إلى المعلومات عبر الإنترن特، مما يجعل التعلم متقدماً، وبالإمكان الوصول إليه في أي وقت وأي مكان، ويتميز بأنه تشاركي يتيح الوصول إلى التحليلات التعليمية بشكل سلس، يمكن للطالب من الوصول للمعلومات وتوظيفها بشكل فعال.

- استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة مثل التعليم المدمج الذي يهدف إلى دمج الطلاب مع طرق الحصول على التعليم، وأيضاً دمجهم مع زملائهم وأساتذتهم، للحصول على جو تفاعلي مما يزيد رغبة الطالب في التعلم. والتعلم الذاتي: ويعني حصول الطالب على المعلومات بمفرده من خلال الأجهزة الذكية، مما يزيد دافعيتهم ويفزّهم.

- تطوير المهارات والقدرات الحياتية بالتركيز على التطبيقات الحياتية: من خلال تطبيق المعرف والمهارات المكتسبة في الحياة اليومية، وذلك يعزّز التعليم ذي المعنى.

- التركيز على التعليم المجتمعي ودمج التعليم بالمجتمع من خلال التواصل بين المدارس والمؤسسات المجتمعية، لتحقيق أهداف التعليم وتعزيز

وأكثراً تأثراً بهم، يمكن اعتبارهم خط الدفاع الأول الذي يمكن من خلاله حماية الجيل الناشئ من التأثير بتصرفات أو سلوكيات أو معلومات خاطئة، ويمكن إشراكهم بعملية بناء المواطن الصالح من خلال ما يقومون به من عملية تربوية وليس تعليمية فقط.

- تنمية قدرات وكفاءة المعلمين للوصول إلى التعليم الفعال من خلال عدة وسائل منها: الدورات التربوية المعاكبة للمناهج الحديثة، والندوات التربوية التي تتوجه للمعلمين بأحدث أساليب التعليم الفعال، وتعزيز فرص التعاون والتبادل المهني بين المعلمين في المؤسسات التعليمية المختلفة.

- الاعتماد على منهجية القياس والتقويم المستمر للقدرات ومهارات وقيم المواطن: يجب أن تكون عملية التقييم واسعة ودورية، وأيضاً متنوعة بشكل يتيح اختبار كل المهارات لدى الطالب، تشمل الاختبارات والمشاريع وملحوظة الأداء، وتساعد نتائج هذه التقييمات في ملاحظة نقاط الضعف لدى الطلبة، مما يتيح تحسين الأساليب التعليمية وتطوير ممارساتها، كما للتجذير الراجعة أهمية كبيرة في تحديد نقاط الضعف والقوة عند الطلبة أنفسهم مما يفيد في تحذير الأخطاء وتصحيح الأفكار الخاطئة.

- تطور أساليب التعليم والتعلم لتنمية المهارات العقلية العليا ومهارات التفكير ومهارات المستقبل من خلال التركيز على مجموعة من المعرف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد التي تمكنه من بناء كيانه، الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، حيث تكون هذه القدرات موجودة في الأطفال بشكل فطري وتحتاج إلى تحفيز حتى تظهر، ويلعب التعليم الفعال دور العصا السحرية التي تحرر هذه القدرات الكامنة.

وقد صنف (المانع، ٢٠٠٥) القيم الإسلامية إلى ثلاثة أقسام: قيم عليا: وهي القيم التي يسمو بها الإنسان على كل الكائنات الحية ويصل إلى أعلى مستوى، كالحق والعدل والرحمة وهي أنبل القيم الإسلامية، وقيم حضارية: تعنى بناء الثقافة الوطنية الإسلامية، والعمل بالقلب والاهتمام بالأشياء المادية، وتترمز لها الاتجاهات الاجتماعية، والعمل، والمسؤولية، وقيم أخلاقية: وترتبط هذه القيم بتكوين سلوكيات المسلمين الخفية وتوجه سلوكهم في الحياة، وتتميز بالأخلاق الإسلامية كالعدل والأمانة.

وقد أولى الإسلام العلم مكانة خاصة، لما له من تأثير على المجتمع، والاهتمام في الأنشطة الطلابية لتكون أداة لترجمة الدروس التي يتلقاها الطالب على أرض الواقع، وتعريفه للمواقف التي من الممكن أن يمر بها أي مواطن، ومعرفة ردة فعله إزاء هذه المواقف، وتصويب ردود أفعاله لجعله شخصاً يعرف ما له وما عليه، وجعله مستعداً للتعرض لأي موقف، وضمان تصرفه بإيجابية في حال التعرض.

وقد وضعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية خطة ملحوظة للنشاط الطلابي بغية تنفيذ العديد من الأهداف، أبرزها تحقيق التعاون بين الطلاب وتنمية روح المشاركة لديهم من خلال المشاركة في هذه الأنشطة، ومعرفة قدرات الطلاب وميلهم تجاه أنشطة محددة، وتشجيعهم المستمر لتطوير هذه المهارات وتحقيق التعليم الفعال، واستثارة عقول الطلاب بمعلومات جديدة تزيد من معارفهم، وتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وترسيخ الروح الرياضية لدى الطلاب، من خلال المنافسة والمشاركة، وتفاعل الطلاب فيما بينهم، وتحقيق مبادئ المساواة، وتعويد الطلاب على الالتزام والنظام من خلال تنفيذ

المشاركات المجتمعية في عملية التعليم على تطوير البرامج التعليمية وتحفيز الطلاب مثل: إقامة شراكات مع جهات ذات صلة بعملية التعليم توفر فرصاً تدريبية متنوعة.

- ترسیخ قيم المواطن الصالحة في مناهج التعليم في المدارس السعودية مثل مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على شكل ثلاث كتب من شأنها بناء المواطن الصالح، من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والموجهة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية (الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس)، وكم القيم التي تتلقاها للطالب والمفاهيم التي تعززها في ذهنه وتهدف إلى تحقيق وعي أسرى لبناء أسرة سلية، وتعزيز القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطالب، وتعويد الطالب على آداب الحوار والتواصل الفعال والتعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين والمناقشة الهدافة، وتوعية الطالب بالمعالم التاريخية ومنجزات آبائنا وأجدادنا، وتعزيز الانتماء الوطني، وتعزيز مفهوم المواطن ، والحث على الصفات الصالحة ومكارم الأخلاق

- تضمين مادة التربية الإسلامية المفاهيم الأخلاقية والدينية للمواطن الصالحة وترسيخ مبادئ الأخلاق الفاضلة لدى الطالب، وتستند هذه المادة إلى ما جاء في القرآن الكريم من آيات تحت على مكارم الأخلاق وتهنى عن الفحشاء والمنكر ، وما جاء في السنة النبوية الشريفة من تفصيات وتوضيحات حول كيف يجب أن تتم المعاملة بين أبناء المجتمع ليكون المجتمع فاضلاً، وقوياً وصلباً بوجه المتغيرات والانحلال الأخلاقي الذي يُصدر إلى جيلنا الناشئ.

بالدروس المسموعة والمقرؤة فقط، وسوء تنظيم خبرات التعليم الفعال، وضعف استخدام وسائل التعليم الفعال عند بعض المدرسين وعدم المعرفة الكافية بأساليب التعليم الفعال التي يفضلها الطلاب.

#### الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة جوانب محددة بممارسات التعليم الفعال والمواطنة الصالحة، والدراسة الحالية ركزت على الدراسات السابقة التي تناولت دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالحة لدى المتعلمين. وقد وجدت بعض الدراسات التي تلقي في أحد جوانب هذه الدراسة دراسة العتيبي (٢٠٢٤) التي تناولت دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، وقريري (٢٠٢٤). التي كشفت عن بعض صعوبات التطوير المهني في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، والعصبي (٢٠٢٣). التي أكدت على فاعلية برنامج تدريسي مقترح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدفة ببرنامج تنمية القدرات البشرية والاتجاه نحو تعزيزها، وهدفت دراسة البراك (٢٠٢٤) إلى الكشف عن واقع تحقيق بعض مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وقد تبين فيها أهمية تنمية قيم المواطن الصالحة.

كما تناولت بعض الدراسات دور مناهج التعليم في تنمية قيم المواطن الصالحة دراسة العمري (٢٠٢٣). التي تبين فيها دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين ومنها المواطن الصالحة، ودراسة القحطاني. (٢٠٢٣) التي تناولت تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية

نشاط محدد خلال فترة زمنية محددة، وفقاً لخطة محددة. وتكون هذه الأنشطة متنوعة جداً، كمباريات كرة القدم، أو كرة السلة، أو الجري أو السباحة، أو تكون على شكل المسرح المدرسي الذي يلامس أفكار الطلاب بشكل كبير، وأيضاً الرحلات العلمية الجماعية، والمشاركة بالأعمال المجتمعية كحضور فعاليات تكريم لشرطة المرور، أو الأنشطة التطوعية كالقيام بحملة تنظيف لمكان معين، والتي تبني روح الجماعة والتطوع لدى الطلاب.

وبالرغم مما سبق ذكره، هناك عدة تحديات مرتبطة بتطبيق عملية التعليم الفعال في المدارس تواجه دورها في الأسهام بتنمية المتعلمين نحو المواطن الصالحة ذكرها كلٌ من أحمد (٢٠٢٣) وكنسارة (٢٠٢٣) والخزي (٢٠٢٢) وخاضر وبن عمر (٢٠٢١) والقاضي والرشيد (٢٠١٨) والعاني (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٧). منها ما كان مرتبطاً بالإدارة المدرسية، مثل قلة نسبة المختصين بالأنشطة الطلابية لتنمية المواطن الصالحة وتحديات تواجه إدارة المدرسة في قيادة النشاط الطلابي وعدم توفر الوقت المناسب لتنفيذ الأنشطة، والتحديات المتعلقة بالإمكانيات المادية والمالية، مثل: قلة الأماكن المخصصة، وعدم مناسبة بعض الأنشطة الطلابية، والمعوقات المتعلقة بالمعلمين، مثل: زيادة نصاب المعلم في التدريس، وضيق وقت المعلمين، وزيادة العبء على المعلمين، وعدم وجود حواجز للمعلمين القائمين على هذا النوع من الأنشطة، وبعض التحديات كانت تتعلق بالطلاب أنفسهم، مثل: اعتقاد بعض الطلاب بأن الأنشطة المدرسية تعطل الطالب عن دراسته وعدم اعتراف الطلاب بالنشاط كأسلوب للتعلم، حيث جل الطلاب كانوا يولون اهتمامهم

الجامعات ممثلة في عمادات شؤون الطلاب بتنمية القيم في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، كما أشارت نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى ضعف درجة الوعي بمفهوم البصمة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الصالحة، وأكَّدت على أهمية تنمية القيم الرقمية لدى الناشئة.

وتناولت دراسة كنسارة (٢٠٢٣) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى وتبين أهمية دور التقنية، وركزت دراسة خاضر وبين عمر (٢٠٢١). على دور البرامج الرياضية وانعكاساتها على تنمية قيم المواطنة الصالحة، وأيضاً أشارت دراسة المطيري (٢٠٢٠) إلى دور الإعلام التربوي في تحقيق المواطنة الصالحة في مدارس تعليم حائل بالمملكة العربية السعودية

وعلى مستوى استراتيجيات التدريس أكدت نتائج دراسة فلاتة والأنصاري (٢٠٢٠) على فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة.

وبمجال دور المدرسة بتنشئة قيم المواطنة الصالحة أكدت نتائج دراسة المطيري (٢٠١٩) على أهمية التصدي للأزمة الأخلاقية لتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت ، كما أشارت نتائج دراسة عربي (٢٠١٧) إلى دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وفي دراسة المجالي (٢٠١٧) تبيَّن دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لمواجهة الإرهاب لدى الشباب الأردني من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات ، ولدور المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة

القدرات البشرية ٢٠٢٣ ، وأكَّدت على أهمية المواطنة الصالحة وفق مضمون برنامج تنمية القدرات البشرية. وبدور المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة الصالحة أشارت نتائج دراسة كتلو (٢٠١٧) إلى أهمية مفاهيم المواطنة الصالحة في مقررات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وفي دراسة الزعبي والقاعدود. (٢٠١٦) تبيَّن فيها فاعلية تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثراها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم.

وكشفت دراسة الخضير (٢٠٢٣) عن واقع مستوى الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في ضوء السلوكيات المحددة لقيم في برنامج تنمية القدرات البشرية استناداً إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠ . وتبيَّن أن التركيز ليس كثيراً على مهارات وقدرات تعزيز المواطنة، كما كشفت نتائج دراسة الشمري والعريفي (٢٠٢٣) عن مستوى متوسط من امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بمجال المواطنة.

وأكَّدت نتائج دراسة الحارثي (٢٠٢٢) على أهمية الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية كالقيم التطوعية والأخلاقية والاجتماعية، وكشفت نتائج دراسة القاسمي (٢٠٢٢) عن سمات الطالب المنافس عالمياً في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية. وبمجال التركيز على دور المؤسسات التعليمية في تنشئة الأجيال نحو قيم المواطنة فقد أكَّدت نتائج دراسة العريفي وأخرون (٢٠٢٢) ودراسة صلاح (٢٠٢٠). على دور

**منهج الدراسة:**

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي بأداة التحليل للمحتوى (كمياً ونوعياً)؛ للكشف عن مستوى تضمين مؤشرات وممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية وفق ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية الثلاثة (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة)، واستخدمت وحدة التحليل بالفكرة، كوحدة تحليل المحتوى، واستخدمت وحدة التحليل بالفكرة، كوحدة تحليل المحتوى وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي. كما تم استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لاستباط مؤشرات وممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح.

**مجتمع الدراسة وعيتها:**

تكون مجتمع الدراسة من وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥)، بجميع مركباتها (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة)، بلغ عدد الأفكار التي تم استخلاصها (٤٤٣) ذات علاقة بالأبعاد.

**أداة الدراسة: تحليل المحتوى:**

تمثّلت أداة الدراسة باستماراة تحليل محتوى، لغرض تحليل وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية، واشتملت على قائمة من الأبعاد المحددة لدور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح (البعد الديني والأخلاقي والبعد الوطني

الصالحة أكدت نتائج دراسة الزبون ونمر (٢٠١٧) دور الكليات الجامعية في تتميم قيم المواطن الصالحة، والمؤسسات الإعلامية أيضاً تسهم في تتميم قيم المواطن الصالحة، كما ثبّت من نتائج دراسة ملوح (٢٠١٦) حول دور الإذاعة المدرسية في تتميم المواطن الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواءبني عبيد بالأردن ودراسة الجعافة (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية تتميم مفاهيم المواطن الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، ودراسة الميمن (٢٠١٥). التي كشفت عن مقومات المواطن الصالحة التي تمثلت بالجوانب الأخلاقية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبالمناهج الإسلامية أكدت دراسة الغامدي (٢٠١٨) على أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قيم المواطن الصالحة. وبمجال القيم الثقافية والعمل التطوعي أشارت دراسة غوانمة والقطعان (٢٠١٨) إلى دور ثقافة العمل التطوعي في تتميم المواطن الصالحة لدى طلاب جامعة حائل، وأيضاً أشارت دراسة العاني (٢٠١٧) إلى المنهج النبوي في ترسّيخ قيم المواطن الصالحة ودراسة قمرة (٢٠١٧) التي أكدت على أهمية تضمين قيم المواطن الصالحة في مقررات الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وأكدت دراسة (Bhave, 2016) على أهمية دور المعلم والمدرسة، والأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطن الصالحة. ومن خلال ما سبق فقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة من حيث تناولها دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح، ولكن ما يميّزها عن جميع الدراسات السابقة أنها تناولت دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية.

تبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد - بعد تجميع الاتفاق والاختلاف لكافة الأفكار بلغت (٩٤٪) وقد تراوحت للأبعاد من (٩٠٪-١٠٠٪)، وتدل على أن نسبة الاتفاق عالية بين مرتب التحليل.

#### إجراءات تحليل المحتوى (خطوات التحليل)

اتبعت الدراسة الخطوات المنهجية كما ذكرها الخوادلة وعبيد (٢٠١٤، ص ٢٤١-٢٥٨) والتي تمثلت فيما يلي: تحديد فئات التحليل: حيث تُعد مؤشرات وممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية؛ تم تحديدها (الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والوطنية السياسية) وما تضمنت من مفاهيم فرعية هي فئات التحليل، حيث حدد كل بُعد من المفاهيم المكونة للبعد كفئات للتحليل على مستوى الفكرة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدة العبارة، والجملة، والفكرة كوحدات تحليل، وذكر طعيمة (٢٠٠٨، ص ٦٦) أن وحدة التحليل هي "أصغر وحدة يتم اتخاذها كأساس لعملية التحليل، والوحدات التي تتخذ أداة للتحليل متعددة، فقد تكون الكلمة أو الجملة أو الفقرة، وتحدد بحسب الدراسة" والتزم الباحث عند تحليل المحتوى بضوابط طبقت في إجراءات التأكيد من الثبات، وفي تحليل المحتوى سابقاً، هي:

- تحديد تعريف إجرائي لكل بُعد من الأبعاد لضبط التحليل.

- القراءة الكاملة لكل مفردات تحليل الوثيقة قراءة فاحصة.

- الاعتماد على الأفكار الصريحة مكتملة المعنى للعبارات المراد تحليلها لسهولة حصرها.

- رصد تكرارات الأفكار في كل بعد وكتابه مجموعها.

والبعد الثقافي والحضاري والبعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي)، واستخدمت استماراة تحليل المحتوى لمرتكزات الرؤية الثلاثة (تطوير أساس تعليمي من ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة) بعد التأكيد من توافر الخصائص السيكولوجية لاستماراة التحليل، من خلال مطابقة بطاقة تحليل المحتوى بالإطار النظري والتعريفات الإجرائية، والتطبيق على عينة من نصوص الوثيقة مختارة بفواصل زمنية أسبوعين للتأكد من ثبات استماراة تحليل المحتوى بحساب معامل الاتفاق باختلاف زمن التحليل وحساب معامل الاتفاق باختلاف الزمن، حيث يوضح الجدول (١) ثبات التحليل بطريقة إعادة التحليل من قبل الباحث عبر الزمن، حيث طبقت الأداة على (٢٠) صفحة من (ص ١-٢٠) بنسبة (٢٠٪) من الصفحات الكلية لـ الوثيقة (٩٥) صفحة، وبعد مرور أسبوعين وبدون الرجوع إلى التحليل الأول أجرى الباحث التحليل مرة أخرى، وتم حساب معامل الاتفاق بين المرتبين باختلاف الزمن من خلال استخدام معادلة هولستي (Holsti)

معامل ثبات التحليل =  $\frac{2 * (\text{عدد الوحدات المتفق عليها})}{\text{مقدماً على عدد الوحدات بالتحليل الأول} + \text{عدد الوحدات بالتحليل الثاني}}$ .

**جدول (١) يوضح معامل الثبات باختلاف زمن التحليل بفواصل زمني أسبوعين.**

البعد	معامل الثبات
البعد الأول: الأخلاقي والديني	٪١٠٠
البعد الثاني: الوطني	٪٩٥
البعد الثالث: الاجتماعي	٪٩٣
البعد الرابع: الثقافي والحضاري	٪٩٠
البعد الخامس: الاقتصادي	٪٩٣
لجميع الأبعاد	٪٩٤

والعاني (٢٠١٧) وقرمة، (٢٠١٧) وكتلو (٢٠١٧) وعربي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٧) والنواولة (٢٠٢٤) وطوهري (٢٠٢٤) وبازهير وآخرون (٢٠٢٣) والعويضي وأبو زهرة (٢٠٢٣) والخرشة (٢٠٢٣) وصنفت الممارسات والمؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية إلى خمس مجموعات، هي:

- ١) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الديني والأخلاقي.
  - غرس القيم الإسلامية.
  - بناء المناهج التعليمية على الوسطية والاعتدال.
  - توعية الطلاب بالمواطنة الصالحة ونبذ الانحرافات الفكرية.
  - توجيه الأنشطة المدرسية نحو تعزيز قيم العفو والتسامح.
  - نبذ السلوك الفكري المتطرف لدى الطلاب.
  - تضمين المناهج موضوعات تكافح الإرهاب.
  - إدراج مناهج دراسية تعزز من القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، وتطبيقاتها من خلال الأنشطة اليومية داخل المدرسة.
  - تعزيز القيم الإسلامية والأخلاقية، التي تعزز الإيجابية في المجتمع، مثل احترام الكبار والعطف على الصغار، وأداء الأمانة وبر الوالدين وإماتة الأذى عن الطريق وحق الجار، إلخ.
- ٢) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الوطني.
  - غرس حب الوطن والدفاع عن النفس لدى الطلاب.
  - تضمين المناهج موضوعات تتعلق بتعزيز المواطن الصالحة للطلاب.

واتبعت الدراسة في عملية التحليل الإجراءات التالية:

- إذا تضمنت الفقرة أكثر من فكرة تُعد كل فكرة من هذه المفاهيم وحدة قائمة بذاتها.
- إذا تكررت الفكرة في فقرة تالية يتم حساب هذا التكرار.
- تم حساب الفكرة الضمنية التي يمكن فهمها من السياق دون التصريح بها.
- تم التعامل مع الأبعاد حسب ورودها ثم حساب مجموع التكرارات لكل بُعد وفقاً للمرتكز تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لنتائج التحليل.

### نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها

#### نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته

نصّ السؤال الأول على "ما مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح"؟

تم الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية مثل العتيبي (٢٠٢٣) والعصيل (٢٠٢٤) والبراك (٢٠٢٤) والعمري (٢٠٢٣) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعرقى (٢٠٢٢) والحارشى (٢٠٢٢) والقاسمى (٢٠٢٢) والدراسات التي تناولت دور التعليم الفعال (استراتيجيات التدريس الفعال، دور المعلم في التعليم الفعال، تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم وقيمهم، دور الكيانات ومؤسسات تعليمية، دور مدارس وجامعات وكليات، دور المناهج والأنشطة المدرسية والتقنيات الحديثة والوسائل الإعلامية) في تنشئة المواطن الصالحة دراسة كلٌّ من: أحمد (٢٠٢٣) وكنسارة (٢٠٢٣) وخاضر وبن عمر (٢٠٢١) وصلاح (٢٠٢٠) والمطيري (٢٠٢٠) وفلاة والأنصاري (٢٠٢٠) والمطيري (٢٠١٩) والغامدي (٢٠١٨) وغوانمة والقطعان (٢٠١٩)

- نشر ثقافة التسامح والتعايش بأنشطة تعليمية وبرامج تعزز من فهم التنوع الثقافي والديني والعرقي وقبوله، وتشجع على التعاون والتفاهم بين الطلاب من خلفيات مختلفة.
- تتميم مهارات الاتصال: تعليم الطلاب مهارات الاتصال الفعال من خلال الأنشطة التعليمية التي تتطلب التحدث والاستماع والتفاوض، مما يساعدهم على التواصل بفاعلية في المجتمع.
- ٥) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الاقتصادي.
- التوجّه نحو تطبيق الاقتصاد المعرفي في العملية التعليمية من خلال أساليب تدريس تفاعلية، مثل المناقشات الجماعية، ودراسات الحالة، والمشروعات الجماعية.
- الاستثمار برأس المال البشري للطلاب لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال الأنشطة التعليمية التي تتطلب التحليل والتقييم وحل المشكلات، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة.
- تضمين الجوانب الاقتصادية والتنمية المجتمعية بالمناهج.
- ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.
- تعزيز قيم المسؤولية؛ لتعزيز كفاءة الإنفاق والمحافظة على الموارد الاقتصادية.
- تقوية علاقة الفرد بالإنتاج والاقتصاد وتحديد الأولويات.
- غرس قيم المحافظة على موارد البيئة، والمرافق العامة.
- التقاني والإخلاص في العمل والوظيفة لتعزيز مخرجات الاقتصاد الوطني.

- التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع السعودي.
- تضمين المناهج وجوب السمع والطاعة للقادة وولاة الأمر.
- التأكيد على المواطنة والانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية.
- التوعية الوطنية: تقديم برامج تعليمية تركز على المواطنة المسؤولة.
- تعليم الطلاب كيفية المشاركة في الأعمال التطوعية، وحثّهم على التعلم المستمر لتحقيق مستهدفات الرؤية.
- تعزيز القيم الوطنية التي تتمثل بالانتماء للوطن والقيادة الرشيدة والإخلاص له والدفاع عنه، والذود عن مكتسباته، وذلك كله سيسهم في بناء مواطن مسؤول يعي التزامه تجاه وطنه
- ٣) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الاجتماعي
  - نشر الألفة والمودة والترابط بين المجتمع.
  - التفاعل الإيجابي بين الشعوب.
  - تتميم مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
  - القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب.
  - التمسك بقيم المجتمع السعودي.
  - غرس مفهوم احترام العلاقات بين أفراد المجتمع.
- ٤) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح بال المجال الثقافي والحضاري.
  - المحافظة على الملكيات العامة والخاصة.
  - نشر الثقافة الأمنية بين الطلاب.
  - تقديم التراث الوطني والاعتزاز به.
  - إبراز الإنجازات الحضارية في المجتمع السعودي.
  - الاعتزاز والمحافظة على التراث الثقافي.

وردابة صلاح (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢٣) وكنسارة (٢٠٢٣) ودراسة (Bhave, 2016) وخاضر وابن عمر (٢٠٢١) والمطيري (٢٠٢٠)، وعلى مستوى استراتيجيات التدريس اتفقت مع نتيجة دراسة فلاتة والأنصاري (٢٠٢٠) وبمجال دور المعلم في تربية المهارات والقدرات المعززة للمواطنة الصالحة اتفقت مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٩) وعربى (٢٠١٧) ودراسة المجالى (٢٠١٧) والزبون ونمر (٢٠١٧) وملوح (٢٠١٦) والجعافرة (٢٠١٥) والميمين (٢٠١٥). ومن الملاحظ أن الممارسات التي وردت في الأدبيات تتفق مع الدراسات التي تناولت المناهج وما ينبغي تضمينه فيها من قيم المواطن الصالحة كدراسة الغامدي (٢٠١٨) وغوانمة والقطعان (٢٠١٨) والعاني (٢٠١٧) وقمرة (٢٠١٧) وأكدت جميع الدراسات السابقة على دور التعليم الفعال في تربية تنشئة المتعلمين وتعزيزها نحو المواطن الصالحة.

### نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على "ما درجة تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية؟" تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم والأفكار الواردة في استمارة تحليل المحتوى، التي اشتملت على (٥) مؤشرات دالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية وقد تم حساب إجمالي عدد تكرارات كل بُعد من الأبعاد، وكذلك (٢) عرض النتائج في جدول.

- اكتساب المعرفة والمهارات مما يمكنهم من تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية و مجالات عملهم.
- تحسين الإنتاجية والكفاءة مما ينعكس إيجابيا على الاقتصاد والمجتمع.
- التمكين الاقتصادي للوصول إلى وظائف أفضل ومناصب قيادية، مما يعزز من تمكينهم الاقتصادي.
- التنمية الشخصية وتطوير التفكير النقدي والإبداعي لتعزيز الانتاجية بالعمل.
- تحسين الصحة والرفاهية مما يساعد الأفراد على تبني أنماط حياة صحية.

ما سبق يتضح أن مؤشرات دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح تتمثل في الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية وهذا يعزى لأهمية تعزيز المواطن الصالحة من خلال المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية القدرات والمهارات وفقاً لممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح التي ترتبط بواقع الحياة عبر تعلم المناهج المدرسية وتعليمها، وهذا يعني أهمية تضمينها في المناهج التعليمية لسد الفجوة، وخاصة أنها ترتبط بالمواطنة الصالحة من خلال مداخل اقتصادية، واجتماعية ووطنية ودينية وتعزز أيضاً منظومة القيم (الدينية والأخلاقية، الاجتماعية، والثقافية والبيئية، الاقتصادية، والفكري، والأمنية والوطنية) كما أنها تتعلق بالمفاهيم المطلوبة لتحقيق أهداف المناهج وفق تطلعات الرؤية ٢٠٣٠

اتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كتلوا (٢٠١٧) والزعني والقاعدود. (٢٠١٦) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعريفى (٢٠٢٣) والحارشى (٢٠٢٢) والقاسمى (٢٠٢٢) والعريفى وأخرون (٢٠٢٢)

**جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لدرجات تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية**

المجموع			إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة		الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً		تطوير أساس تعليمي من ومتين للجميع		ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية
الرتبة	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أبعاد مؤشرات وممارسات الدور
٣	%١٩,٤١	٨٦	%٨,٩٠	١٣	%٢٠,٠٠	٢٩	%٢٨,٩٥	٤٤	الديني والأخلاقي
٢	%٢٠,٠٩	٨٩	%٢٥,٣٤	٣٧	%١٥,١٧	٢٢	%١٩,٧٤	٣٠	الوطني
٤	%١٨,٠٦	٨٠	%٢١,٩٢	٣٢	%١٩,٣١	٢٨	%١٣,١٦	٢٠	الاجتماعي
٥	%١٤,٩٠	٦٦	%٨,٩٠	١٣	%١٥,١٧	٢٢	%٢٠,٣٩	٣١	الثقافي والحضاري
١	%٢٧,٥٤	١٢٢	%٣٤,٩٣	٥١	%٣٠,٣٤	٤٤	%١٧,٧٦	٢٧	الاقتصادي
%١٠٠,٠٠		٤٤٣	%١٠٠,٠٠	١٤٦	%١٠٠,٠٠	١٤٥	%١٠٠,٠٠	١٥٢	المجموع
%١٠٠			%٣٢,٩٦		%٣٢,٧٣		%٣٤,٣١		%
			الثانية		الثالثة		الأولى		الترتيب

الأولى ويفسر ذلك أهمية المؤشرات الواردة في برامح ومبادرات المتضمنة في وثيقة البرنامج بالجوانب التي تسهم في مكونات المواطن الصالحة ودور التعليم الفعال فيها من جوانب أخلاقية ودينية واجتماعية واقتصادية وحضارية ووطنية، ثم جاء المرتكز الثالث "إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة" في الرتبة الثانية الذي تم ملاحظة وجود (١٤٦) فكرة توضح دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالحة بنسبة بلغت (٣٢.٩٦٪) من المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مجموع الأفكار التي استخلصت من وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في ضوء مؤشرات التعليم وممارساته في تنمية المواطن الصالح؛ قد بلغ (٤٤٣) فكرة. كان منها (١٥٢) فكرة للمرتكز الأول من وثيقة البرنامج (تطوير أساس تعليمي من ومتين للجميع) بنسبة (٣٤.٣١٪) وهي الرتبة

وبنسبة (١٩.٤١٪) و(الاجتماعي) بتكرار ٨٠ وبنسبة (١٨.٠٦٪) و(الثقافي والحضاري) بتكرار ٦٦ وبنسبة (١٤.٩٠٪) وبصورة عامة تبينت الملامعة ووضوح التوازن في توزيع مؤشرات التعليم الفعال وممارساتها لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية بالوثيقة مع توزيع المركبات الثلاثة في برنامج تنمية القدرات البشرية حيث يزداد الاهتمام بالجوانب الاقتصادية مع مرتكز الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً بنسبة (٣٠.٣٤٪) كما يلاحظ نسبة تضمين الجانب الاقتصادي في مرتكز "إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة" بنسبة (٣٤.٩٣٪) تدل على أهمية التعليم الفعال ودوره في ترسیخ المؤشرات الاقتصادية وتعزيزها لتعزيز المواطن الصالحة من خلال مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة.

ومن خلال نتائج الدراسة ثمة وجود علاقة منطقية بين التعليم الفعال وتنشئة المواطن الصالح، وتنمية قدراته الاجتماعية وتعزيز ثقته بنفسه وتنمية المسؤولية الوطنية، كل ذلك من خلال دراسة أساليب التعليم المتطرفة التي تعتمد على تشجيع الطالب على التعلم الذاتي، وتنمية حسّ الابتكار لديه، لجعله مواطناً فعالاً في المستقبل، مدركاً لما له وما عليه، من خلال دور المناهج التربوية في صقل الأخلاق الحميدة لدى الأطفال، وبحثنا في تأثير الأنشطة الطلابية في تنمية قدرات الطلاب وتعزيز فكرة أنهم مواطنون فاعلون في هذا المجتمع، وهذا يتطلب تضمين قيم المواطن الصالحة المناهج والعملية التعليمية لضمان سير عملية التعليم الفعال على كافة الأصعدة، وأظهرت النتائج أنه ينبغي التركيز على الموارد والإمكانات الازمة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة ببناء المواطن الصالح، وتعزيز قيم المواطن الصالحة لدى الطلاب في المدارس

الكلي للأفكار الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالحة، ثم في الرتبة الأخيرة جاء المرتكز الثاني الذي نصّ على "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً" بتكرار بلغ (١٤٥) بنسبة (٣٢.٧٣٪)، ومن خلال توزيع النسب المئوية للتكرارات المتضمنة بالمرتكزات الثلاث يدل على التوازن في الاهتمام بالمكونات الثلاث بحيث يتم تتنمية القدرات البشرية وتطويرها بالجوانب الثلاثة التي ركز عليها البرنامج التي ترتبط جميعها بدور التعليم في تتنمية تنشئة المواطن الصالحة وتعزيزها من خلال تطوير أساس تعليمي من ومتين للجميع بحيث يشمل الخصائص الاجتماعية والثقافية والفكريّة والأخلاقيّة والدينية لسمات المتعلم، والاهتمام بالجوانب الاقتصادية لتنشئة المواطن الصالحة ودور التعليم الفعال فيها من خلال مرتكز "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً" وينافس المتعلم عالمياً، وأيضاً التعليم والتعلم المستمر المتعلق باستراتيجيات التدريس لتنمية مهارات التعليم المستمر وإتاحة فرصة التعلم مدى الحياة، وتوّكّد وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية على التفاعل الإيجابي بين الشعوب بالبعد الاجتماعي وركزت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في تتنمية القدرات البشرية، وتعزيز احترام العلاقات بين أفراد المجتمع. كما يتضح أن المجال الاقتصادي يمثل أحد أبرز المضامين المتعلقة بدور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالحة في الوثيقة، حيث سجل البعد الاقتصادي تكراراً نسبته (٢٧.٥٤٪) بعدد تكرارات بلغ (١٢٢) فكرةً، كما بلغت نسبة تضمين أبعاد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بالمجال (الوطني) بتكرار ٨٩ وبنسبة (٢٠.٠٩٪) و(الأخلاقي والديني) بتكرار ٨٦

الصالح والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وفقاً للمفاهيم الدينية والاقتصادية والثقافية والوطنية بالتكامل مع مصفوفة القيم التربوية لمناهج المرحلة المعنية.

٢. إدراج وحدات دراسية خاصة تبرز أهمية زيادة الوعي بالمواطنة الصالحة الدينية والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والوطني من خلال دمج مفاهيم المواطنة الصالحة في سياقاتها اللغوية والعلمية حسب مجالها.

٣. إجراء المزيد من التدقيق، والمراجعة والمتابعة المستمرة لمحتوى المناهج بصورة دورية، لمواكبة معايير المواطنة الصالحة التي يُكتشف أهمية تعزيزها واعتماد القائمة التي توصلت إليها الدراسة ومناسبتها.

٤. تضمين المناهج معايير لاختيار محتوى في ضوء مؤشرات التعليم الفعال وممارساته لتنشئة المواطن الصالح كتعزيز قيم العفو والتسامح، ونبذ السلوك الفكري المتطرف، والمحافظة على الملكيات العامة والخاصة والاعتزاز بالتراث الثقافي والمحافظة عليه.

٥. تحفيز الطلاب للمشاركة بالأنشطة الطلابية والمجتمعية وإعداد مدرسين مختصين بالأنشطة التربوية الفعالة.

٦. وضع خطة مكملة للأنشطة من قبل إدارة المدرسة، ومراقبتها، وقياس النتائج بشكل دوري.

٧. إجراء دراسات حول دور الأنشطة الطلابية في بناء المواطن الصالح، وتأثير استخدام الإنترنت على الأطفال مع التركيز على تعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية وكيفية حماية الخصوصية، بالإضافة إلى دور المدارس في تنمية مكارم الأخلاق لدى الأطفال.

#### المراجع:

أحمد، صفاء محمد. (٢٠٢٣). درجة الوعي بمفهوم البصمة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الصالحة لدى طلاب

السعوية، وتركيز الإدارة على الجانب التربوي للطالب، والمتابعة المستمرة للأنشطة التي تعزز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب، والمتابعة للأنشطة الاجتماعية والإسلامية المقدمة للطلاب من خلال ما يأتي:

- الاهتمام بأنشطة طلابية تبرز المكانة السامية للأخلاق في الإسلام.

- توفير التجهيزات الالزامية للقيام بهذه الأنشطة.

- القيام بأنشطة مجتمعية تعزز مبادئ الرحمة عند الطلاب، مثل: زيارة دور كبار السن.

- المشاركة في أعمال تطوعية، مثل: تنظيف حديقة المدرسة.

- التحفيز المعنوي والمادي للطلاب للمشاركة في هذه الأنشطة.

- القيام بندوات ومحاضرات تحذر من التماهي مع الثقافات الغربية والتأثير بها.

- التحفيز للاستفادة المثلث من التقنيات الحديثة في الاتصال وشبكات التواصل والتحذير من مخاطر استخدامها.

- ترسیخ مفهوم المواطن والاعتزاز بقيم الانتماء.

- التوعي بالأنشطة ما بين دينية، رياضية، ثقافية، اجتماعية.

- تكريم الطلاب المميزين بالمدرسة بشكل دوري.

#### توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. ينبغي على لجان التأليف بالمناهج مراعاة ما تم تضمينه في برنامج تنمية القدرات البشرية، والعمل على إعادة النظر في المعايير التي ينبغي تضمينها المنهج من معايير وأبعاد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن

الحارثي، محمد فراج. (٢٠٢٢). الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، ٥(٥)، ٧١ - ١٠١.

الحربي، فهد عويض، والخوالة، ناصر أحمد (٢٠١٦). درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للفصل الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤(٤) ص ٢٥٢ - ٢٧٥.

خاضر، علي، وبن عمر، مراد. (٢٠٢١). البرامج الرياضية بدور الشباب وانعكاساتها على تنمية قيم المواطن الصالحة. *مجلة الإبداع الرياضي*، ١(١٢)، ٤٨٨ - ٥٠٣.

الخثعمي، فوزية خفير. (٢٠٢٢). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٦، ٨٣ - ١١٨

الخرشة، ابتسام حسين. (٢٠٢٣). درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الفعال في مركز محافظة كربلاء المقدسة. *البسيط*، ١٩(١)، ٩١ - ١١٦.

الخزي، فهد محمد. (٢٠٢٢). المواطن الصالحة والانتماء الصادق. *الوعي الإسلامي* ٦٨٣(٥٩)، ١.

الحضير، أمل بنت عبد الله. (٢٠٢٣). واقع مستوى الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في ضوء السلوكيات المحددة للقيم في برنامج تنمية القدرات البشرية استناداً إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، ٣٥(٣)، ٥٥ - ١٢٨.

الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٣٩، ٤١ - ١١.

بازهير، شادن يسلم، بازهير، يسلم عبيد، وابن نبهان، فاطمة عبد الله. (٢٠٢٣). مدى ممارسة مدرسي التعليم التقني والمهني لمبادئ التدريس الفعال. *مجلة الأنجلوس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٧٨(٤)، ١٠٤ - ١٣٢.

البراك، مشاعل بنت خالد. (٢٠٢٤). واقع تحقيق بعض مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ١٠١، ٢٣٦ - ٢٥٢.

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) الوثيقة العالمية لبرنامج تنمية القدرات البشرية. موقع رؤية "٢٠٣٠" متاح على الشبكة العنكبوتية.

<https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps//hcdp> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٤.

توصيات مؤتمر "طرق تقديم التوجيه المهني في نظم التعليم المختلفة" (٢٠١٩) تنظيم مشروع دعم التشغيل EPP في إطار التعاون مع برنامج دعم التشغيل بوكالة التعاون الإنمائي الألماني (GIZ) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمصر يوم ١١ مارس ٢٠١٩.

توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول "رؤية تربية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن". سوريا يوم ٢٨ - ٩١٤٤١ الموافق ٢٠١٩ محرم.

الجعافرة، عبد السلام يوسف. (٢٠١٥). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطن الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٥(٣)، ٢١ - ٣٧.

- السلمي، فهد مسعود. (٢٠٢٣). دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لطلاب الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بجدة. جامعة الملك خالد\_ كلية التربية، ٢٣٧-٢٣٨، (٢)، ٢٣٨-٢٣٧.
- الشعراوي، علاء محمود. (٢٠١٣). معوقات التعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٠)، ٢٢٠ - ٢٧٠.
- الشمرى، محمد عيد، والعريقى، آمال عبد الوهاب. (٢٠٢٣). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٥)، ٣٤٢ - ٣٧٣.
- صلاح، نداء معن. (٢٠٢٠). دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تنمية ثقافة المواطن الصالحة. مجلة الأندلس، ٤٤٩، (٢١)، ٤٧٠ - ٤٧٠.
- طعيمية، رشدي أحمد (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طوهري، أحمد يحيى. (٢٠٢٤). دور تكنولوجيا التعليم في تحقيق التدريس الفعال لذوي الإعاقة الفكرية. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٧٢)، ١٣٩ - ١٥٤.
- العاني، خليل نوري. (٢٠١٧). المنهج النبوي في ترسیخ قيم المواطن الصالحة. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشرف، ٢٦٩٧، (١٩)، ٢٧٣٤ - ٢٦٩٧.
- العتبي، سعد بن حسين. (٢٠١١). فاعلية محتوى مقرر التربية الوطنية لتعزيز مفهوم المواطن لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية\_ كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، التأهيل والرعاية الاجتماعية. ٢٠١\_١٨٩، (٢) ص ٢٠١.

- الخواولة، ناصر أحمد، وعید، یحيی سعید (٢٠١٤) تحلیل المحتوى في المناهج والكتب المدرسية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير، زمزم، ناشرون وموزعون.
- الرابعة، فادي عبد الكريم. (٢٠١٧). قيم المواطن الصالحة. هدى الإسلام، ٦٢، (٢)، ٣٨ - ٤٥.
- رؤیة المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) (٢٠١٦) متاح من الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/ich7ggf> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/٨/١٥ م
- الزبون، أحمد محمد، ونمر، أمين محمد. (٢٠١٧). درجة مساهمة الكليات الجامعية في تنمية قيم المواطن الصالحة من وجهة نظر طلبتها: كلية عجلون الجامعية نموذجا. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (١٢)، ٣٨٧ - ٤١٢.
- الزعبي، هیام هندي، والقاعدود، إبراهيم عبد القادر. (٢٠١٦). تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطن الصالحة لديهم. مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (٣١)، ٣٩ - ٦٨.
- الزهراني، یحيى بن علي. (٢٠٢١). واقع التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي في ضوء رؤیة ٢٠٣٠. المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٧)، ١٠٦ - ١٢٩.
- السلمي، إبراهيم عطية، والزهراني، محمد بن أحمد. (٢٠٢٣). الإرشاد التعليمي والمهني لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء رؤیة المملكة ٢٠٣٠. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، (١٤)، ٢٠٥ - ٢٤٢.

الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٤٢(٤)، ٨٦ - ٩٧.

العامدي، عبد الرحمن بن سعد، واليحيى، محمد بن عبد الله. (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

مجلة كلية التربية، ٣٥(١٠)، ٢١١ - ٢٣٦.

العامدي، محمد بن سعيد. (٢٠١٨). أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قيم المواطن الصالحة. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ١٣(١)، ٩٤ - ١٢٤.

غوانمة، فادي فؤاد، والقطعان، عطا الله محمد. (٢٠١٨). دور ثقافة العمل التطوعي في تنمية المواطن الصالحة لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ١٣(١)، ٨٥ - ١١٤.

فلاتة، أبرار بنت محمد، والأنصاري، وداد بنت مصلح. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطن الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية للأطفال الروضة في محافظة القنفذة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٢(١)، ٢٨٥ - ٣٣٠.

القاسمي، رائدة أحمد. (٢٠٢٢). سمات الطالب المنافس عالميا في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترن. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٥(٦)، ٧ - ٤٢.

القاضي، سعيد إسماعيل عثمان، والرشيدى، هبة أحمد كامل. (٢٠١٨). المواطن الصالحة: السمات والمطالب. مجلة العلوم التربوية، ٣٧(٣)، ٣١٠ - ٣١٩.

القططاني، منال بنت مشبب. (٢٠٢٣). تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢٣: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة

العتبي، نوف بنت مناحي. (٢٠٢٤). دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: جامعة شقراء أنموذجًا. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ٣٧(٩٨) - ١٣٠.

عربي، سهام شاهين. (٢٠١٧). دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم مبادئ المواطن الصالحة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٩(٧٥)، ٨٧ - ١٣٨.

العريفي، حصة بنت سعد، العريفى، دلال بنت عبد الرحمن، والبشر، نجلاء بنت محمد. (٢٠٢٢). تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية الناشئة بالمملكة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: تصور مقترن. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٥(٨٥)، ٨٥ - ١٠١.

العساف، صالح. (٢٠١٨م). مناهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

العصيل، عبد العزيز بن فالح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترن في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدفة ببرنامج تنمية القدرات البشرية والاتجاه نحو تعزيزها لدى معلمي الدراسات الإسلامية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٧(٤)، ١٢٩ - ١٧٢.

العمري، رنا محمد. (٢٠٢٣). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين. رسالة الخليج العربي، ٤٤(٤٤)، ٩١ - ١٠٨.

العويضي، أفراح حافظ، وأبو زهرة، سمية سليمان. (٢٠٢٣). نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال عند استخدام الألعاب الإلكترونية في أثناء تعليم مفردات اللغة

طلاب المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوي  
ص ٥٦٥\_٦٠٢

المطيري، حصة محمد. (٢٠١٩). درجة تصدي مديرى المدارس للأزمة الأخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

المطيري، خالد بن مبرك. (٢٠٢٠). دور الإعلام التربوي في تحقيق المواطنة الصالحة في مدارس تعليم حائل بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الإنسانية، (٥)، ٥٠ - ٦٦.

المطيري، غالية بنت محمد. (٢٠٢٠). واقع ممارسة الأنشطة الطلابية ومدى تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في مدارس التعليم العام بحفر الباطن. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٢٨)، ٣٦٧ - ٣٩٥.

مغفوري، إبراهيم حسين (٢٠٢١). تطوير مهارات طلاب المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٢٠ في ضوء التجارب العالمية تصور مقترن [رسالة دكتوراه غير منشورة] كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملوح، دعاء حاتم، الجlad، (٢٠١٦). دور الإذاعة المدرسية في تربية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء بنى عبيد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الميمين، إبراهيم بن محمد. (٢٠١٥). من مقومات المواطنة الصالحة. *الأمن والحياة*، ٤٠(٤٠٢) ٤٥ - ٤٥.

نجم، عبد الحكيم، أبو العزم، عبد الله فتحي، والقصبي، منى محمد. (٢٠١٨). القيادة الخادمة وتأثيرها على سلوكيات المواطنة التنظيمية بالتطبيق على العاملين

نورة بنت عبد الرحمن. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٠)، ١٥٦ - ١٨٣.

قرشي، وفاء عبد الرحمن. (٢٠٢٤). صعوبات التطوير المهني للمشرفين التربويين بالتكامل بين التعليم العام والعلمي وسبل التغلب عليها في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٣٧)، ٦٦٩ - ٧١٤.

قرمة، لطفيه بنت سراج. (٢٠١٧). أهمية تضمين قيم المواطنة الصالحة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، (٦٩)، ٧١ - ١٠٦.

كتلو، خالد سليمان. (٢٠١٧). مفاهيم المواطنة الصالحة في مقررات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات*، (٤)، ١٤٧ - ١٦٩.

كنسارة، حسن بن علي. (٢٠٢٣). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (١٧)، ٣٣٩ - ٣٩٦.

المانع، مانع. (٢٠٠٥). القيم بين الإسلام والغرب. *الرياض*، دار الفضيلة.

المجالي، علاء عبدالحفيظ. (٢٠١٧). دور مؤسسات المجتمع المدني في تربية مواطنون مفاهيم المواطنة الصالحة لمواجهة الإرهاب لدى الشباب الأردني من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات: دراسة حالة محافظة الكرك. *حوليات آداب عين شمس*، ٤٥، ١٦٨ - ١٨٦.

مزrio، منال بنت عمار. (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تربية بعض المبادئ التربوية لدى

### المراجع الأجنبية:

- Bhave, B. B. (2016). Role of School and Teacher in Promoting Value Education Through Positive Psychology. An International Peer Review and referred, Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 3(٤)
- Kovaleva, Marina. (2008). Patriotism and Citizenship as Values of Civil Society's Formation in Modern Russian. Middlesex University Occasional Papers in Education and Life Long Learning, 2(1). 63 -74.
- Lister, R. (1997). Citizenship: toward feminist synthesis, Feminist Review, (57): 28-48.
- Magee, M., Kuijpers, M., & Runhaar, P. (2022). How vocational education teachers and managers make sense of career guidance. British Journal of Guidance & Counselling, 50(2), 273-289.
- Martin, Theresa Alviar. et al. (2011). Civic Disparities: Exploring Students' Perceptions of Citizenship within Singapore's Academic Tracks, Theory and research in Social Education, spring, 39 (2): 203-237.

بديوان مديرية الصحة بالدقهلية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، ٤٢(١)، ٢٨٢ - ٣٠٨.

النوافة، علي عايد. (٢٠٢٤). أثر استراتيجيات التدريس الفعال وفعاليتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء وادي موسى. مجلة كلية التربية، ٤٠(٢)، ١٤٣ - ١٧٥.

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ م (٢٠١٦) تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/٨/١٥

وزارة التعليم. (٢٠٢١). مسارات المرحلة الثانوية نشرة تعريفية، البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات من الموقع الإلكتروني الدخول تاريخ الاسترجاع <https://2u.pw/cShuMLt> ٢٠٢٤/٨/١٥

وزارة التعليم. (٢٠٢٤). المسارات الثانوية متاح على الموقع الإلكتروني تم استرجاعه من تاريخ الدخول <https://2u.pw/jshHA> ٢٠٢٤/٨/١٥